ثروة المانيا المعدنية

والمبالغة فيها

نشرت مجلة الفورتنيتلي الانكليزية مقالة في ثروة المانيا المعدنية من الفحم الحجري والحديد والبوتاسا قال كاتبها ان في مناجم الفحم الحجري في المانيا حسب التقرير الذي قدّم الى المؤتمر الجغرافي الدولي سنة ١٩١٣ نحو ٤٠٠٠٠٠٠٠٠ مليون طن وان ثمن الطن عند باب المنجم لا يقل عن عشرة شلنات فيكون ثمن الفحم الحجري في مناجم المانيا ٢٠٠٠٠٠٠٠٠ مليون جنيه. فردّ عليهِ الاستاذ هنري لويس في مجلة ناتشر قائلاً ان هذا الفحم ليس موجوداً الآن عند ابواب مناجمهِ بل هو في جوف الارض . وعشرة شلنات ثمن الطن عند باب المنجم ثمن معتدل ولكن الفحم لا يصل من جوف الارض الى باب المنجم بقوة سحرية بل لا بد من معدّين يحتفرونهُ ويرفعونهُ الى باب المنجم . وقد عُلِم بالامتحان في البلاد الانكليزية انهُ اذا كان ثمن طن الفحم عند باب المنجم ١٠ شلنات فقد حصل هذا الثمن هكذا : ٥٫٣٥ في المائة منهُ لصاحب المنجم و ٦٢٫٥٥ في المائة اجور العمال و ١٦٫٤٥ في المائة ثمن مواد واستهلاكها و٧ في المائة نفقات ادارة و ٨٫٦٥ فوائد وارباح. فثمن الفحم الحقيقي في جوف الارض هو المبلغ الاول اي ٥٫٣٥ في المائة من العشرة الشلنات وهو ثمن الفحم الحقيقي لصاحب المنجم وما بقي فمصاريف استخراج وادارة وما اشبه. فاذا كان ثمن الطن عشرة شلنات عند باب المنجم فتسعة شلنات ونصف شلن منها مصاريف استخراج الفحم . والنصف الشلن الباقي قيمة الفحم قبل استخراجهِ . ويظهر مما ذكرهُ الكاتب عن مصاريف استخراج الفحم في اميركا ان ما يخص صاحب المنجم من ثمن الفحم هو اقل من اربعة في المائة . فالخمسة في المائة اي نصف الشلن المذكورة آنفاً هي اكثر من الحقيقة في الغالب . فاذا حسبنا ان ثمن طن الفحم في المانيا لصاحب المنجم هو نصف شلن فيكون ثمن كل الفحم الموجود في مناجمها ١٠٠٠٠٠ مليون جنيه لا ٢٠٠٠٠٠٠٠٠ مليون جنيه

وهناك اعتبار آخر اهملهُ الكاتب وهو ان هذا الفحم لا يستخرج في يوم واحد ولا في سنة واحدة بل يقتضي استخراجهُ كلهِ لاستعمالهِ سنين كثيرة .

فالطن الذي يستخرج بعد مائة سنة ويكون ثمنهُ حينئذٍ لصاحب المنجم نصف شلن لا يكون ثمنهُ الآن نصف شلن بل اقل من ذلك كثيراً اي يكون ثمنهُ مبلغاً لو وضع في بنك مدة مائة سنة بفائدة مركبة بمعدل ٥ في المائة لبلغ نصف شلن وهو نحو واحد في المائة من المليم . وقد كان مقدار الفحم المستخرج من المانيا سنة ١٩١٣ نحو ١٥٠ مليون طن فاذا فرضنا انهُ يزيد ٥٠ مليون طن كل سنة صار المستخرج في السنة المائة بعد الآن ٥١٥٠ مليون طن ومجموع المستخرج في مائة سنة ٢٦٥٠٠٠ مليون طن اي اكثر من نصف الفحم الذي في مناجم المانيا كلهِ . ومن المؤكد ان المقدار الذي يستخرج سنوياً يقل بعمق المنجم وصعوبة الاستخراج منهُ ولكن اذا فرضنا ان الثمن لمالك المنجم بقي نصف شلن لكل طن وحسبنا كم تكون الآن قيمة نصف الشلن هذا وجدنا ان كل مناجم الفحم التي في المانيا لا تساوي الآن اكثر من ٥٥٠ مليون جنيه اي اذا اشترتها شركة الآن بهذا المبلغ واستخرجت كل الفحم منها وباعتهُ لا تسترد منها اكثر من رأس مالها وفائدة سنوية بمعدل ٥ في المائة لاغير

وقدّر الكاتب ان في مناجم الحديد بالمانيا ٤٠٠٠ مليون طن من حجارة الحديد وقدّر ثمن الطن منها بخمسة شلنات فثمنها كلها ١٠٠٠ مليون جنيه على قولهِ . الا ان اكثر حديد المانيا يستخرج من مناجم اللورين ولكسمبرج . والالمان انفسهم قدروا حديد هذه المناجم بنحو ٢٠٩٠ مليون طن وكان المستخرج منها سنة ١٩١٣ نحو مليوني طن فاذا فرضنا ان المستخرج يزيد زيادة مطردة الى ان ينضب كلهُ فيستخرج الحديد كلهُ في ٣٧ سنة ويكون المستخرج في السنة الاخيرة ٩٢ مليون طن . وثمن الطن من حجارة الحديد من شلنين ونصف الى ثلاثة شلنات ونصف ولا يزيد ثمنها في جوف المنجم قبل استخراجها منهُ على اربع بنسات (نحو ١٦ مليماً) فاذا حسبنا كم تساوي الآن اي بكم يشتريها الآن من ينتظر استخراجها في مدة ٣٧ سنة حتى يسترد الثمن الذي يدفعهُ و٥ في المائة سنوياً وجدنا انها لا تساوي اكثر من ½ ١٢ مليون من الجنيهات واذا حسبنا قيمة سائر مناجم الحديد الآن ½ ٣ مليون جنيه وجدنا ان ثمن مناجم الحديد كلها في المانيا لا يزيد الآن على ١٦ مليون جنيه

والتفت الكاتب الى الشيء الثالث وهو املاح البوتاسا وقدّر ان في مناجم

٥٠٠٠٠٠ مليون طن وان ثمن الطن عند باب المنجم نصف جنيه فثمنها كلها ٢٥٠٠٠٠٠ مليون جنيه ولكنهُ اخطأ هنا كما اخطأ في الفحم الحجري والحديد لانهُ اغفل كل نفقات الاستخراج والادارة ورأس المال وحسب ان هذه الاملاح معدة كلها للاستعمال الآن وفي سنة واحدة فاهمل كل ما يقتضي استخراجها واغفى عن انها لا تستخرج في سنة واحدة بل في سنين كثيرة . والمرجح اننا اذا جرينا في الحساب كما جرينا في حساب الفحم والحديد وجدنا انها لا تساوي الآن اكثر من ١٢٥ مليون جنيه

وبناء على ذلك تكون قيمة كل مناجم الفحم الحجري والحديد واملاح البوتاسا الموجودة في المانيا اقل من ٧٠٠ مليون جنيه لا ٢٤٠٠٠٠٠ مليون جنيه كما قدرها الكاتب في مجلة الفورتنيتلي . وهذا المبلغ اي ٧٠٠ مليون جنيه اقل من النفقات الحربية التي انفقتها المانيا في نصف سنة

العناية بالاطفال

الارضاع الطبيعي والصناعي

من مقالة للدكتورة ايلاين ايستمن نشرت في المجلة العلمية الاميركية

قال نترانك « ان الحبل بالاولاد ليس شيئاً اما ارضاعهم وتربيتهم وانتهاء بهم الى الكمال فهي عناية تنشئتهم وتقويم اودهم طول الزمان »

لا مشاحة في ان حفظ الحياة الانسانية هو ثاني اعطاء تلك الحياة في الاهمية وكلاهما اسمى مهام المرأة لا ينفصل الواحد منهما عن الآخر . والعوامل التي تتسلط على متوسط المواليد كثيرة الى حدّ انهُ ليس من الصواب التسرع في استنتاج نتيجة ما من هذا الاحصاء او ذاك . وقد تنقص المواليد باسباب طوعية او قسرية كالفقر المدقع او الترف الكثير او الامراض الشائنة او تربية المرأة تربية عالية . وكانت فيما مضى على اعظمها في المدن ولكن الحالة انقلبت الآن الى ضدها فاصبحت المواليد اقل هبوطاً في القرى منها في المدن

ووفيات الاطفال مقياس رفاه الامم ودرجة مدنيتها . فاذا كان متوسط الوفيات كثيراً دلّ على جهل الافراد وظلم المجتمع . واذا قلّ هذا المتوسط دلت